تقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تلبية حاجات الطلبة المتفوقين

إعداد
فادي سعود فريد سماوي
جامعة البلقاء التطبيقية– كلية الأميرة عالية الجامعية

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
عدد (٢٤) – يناير ٢٠١٢

تقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تلبية حاجات الطلبة المتفوقين

إعداد

فادي سعود فريد سماوي*

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق كليات المجتمع الخاصة لحاجات الطلبة المتفوقين العقلية المعرفية والجسمية الأدائية من وجهة نظر الطلبة المتفوقين في كليات المجتمع الخاصة في عمان .

تكونت عينة الدراسة من جميع مجتمع الطلبة المتفوقين في كليات المجتمع الخاصة في عمان ، من الذكور والإناث البالغ عددهم (٣٦٠)طالبا وطالبة، بواقع (١٩٠) طالبا، و (١٧٠) طالبة. وقام الباحث بتطوير استبانة تقيس حاجات الطلبة المتفوقين.

وبينت النتائج إلى أن كليات المجتمع الخاصة في عمان تلبي حاجات الطلبة المتفوقين وبدرجة متوسطة.كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات العقلية والأدائية والحاجات ككل تعزى لمتغير الجنس.ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (.05)$ في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات العقلية باختلاف نوع التفوق، ولصالح المتفوقين أدائيا. وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = (.05)$ في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات الأدائية والكلية باختلاف نوع التفوق.

وأوصت الدراسة بإجراء دراسة شاملة للحاجات تتضمن الحاجات النفسية والحدسية والانفعالية والاجتماعية، وإنشاء ناد خاص بالطلبة المتفوقين في الكليات وعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع الطلبة المتفوقين، وإنشاء مركز للإرشاد النفسي في كليات المجتمع الخاصة.

* جامعة البلقاء التطبيقية– كلية الأميرة عالية الجامعية

ABSTRACT

This paper tended to know the extent to which the private colleges meet the preeminent student's needs, mental, physical, performance and knowledge needs upon the view of the preeminent students through answering the following questions.

1. Do the private colleges meet the needs of the preeminent student?
2. Are there statically differences to measure the achievement of the private college's role upon the view of the students and according to the gender variant?
3. Are there statically differences to measure the achievement of the private college's role upon the view of the students and According to the type of preeminence variant?

The sample of the paper was formed of (360) preeminent private colleges students (190) male, (170) female.

The result of the paper showed that the private colleges meet the preeminent student's needs very much; it also showed that there are no statically differences of archiving the mental, physical, and performance needs, needs are attributed to gender.

This paper showed that there are statically differences equals $\alpha \geq$ (0. 05) of achieving the needs according to the type of preeminence, these differences were pro the performance preeminent students. It also showed that there are no statically differences equals $\alpha \geq$ (0. 05) of meeting the private colleges students performance needs according to type of the preeminence. The study recommended to adopt a comprehensive study needs includes the mental knowledge needs, the emotional needs , the social needs , the institutive needs , the physical , and performance needs . The paper recommended to establish a private preeminent students club inside the private colleges, holding training courses for the teaching staff to deal with the preeminent students, and to establish psychological consultations center inside the private colleges .

Keywords : Preeminent students ,Academic preeminent students, Physical and performance preeminent students, Athletic, Necessity, Private Colleges

تقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تلبية حاجات الطلبة المتفوقين

إعداد

فادي سعود فريد سماوي*

المقدمة

يمثل الطلبة المتفوقون ثروة وطنية في غاية الأهمية، ومن واجب المجتمع عدم تبديدها الإهمال وانعدام الرعاية، بل إن المجتمع مطالب باستثمار مواهب أبنائه حتى تسهم في رفاهيته وتنميته وضمان أمنه واستقراره ومستقبله. بل إن حاجة هؤلاء الطلبة للرعاية والاهتمام لا تقل عن حاجة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم، وإن الإخفاق في مساعدتهم لبلوغ أقصى طاقاتهم ربما يعتبر مشكلة لهم وللمجتمع على حد سواء.

يعد التفوق من أهم أسس التقدم الحضاري، ومن العوامل الهامة في تقدم الإنسان المعاصر، وعنصراً هاماً من عناصر مواجهة مشكلات الحياة الراهنة وتحديات المستقبل، حيث يشير تيلور(Taylor) بهذا الصدد إلى أن الأمم التي لا تستطيع أن تحدد قدرات التفوق والإبداع لدى أبنائها ولا تشجعها لن تجد نفسها في مركب التقدم والتطور، ولهذا فإن عملية تحديد قدرات التفوق وتشجيعها تتطلب الوقوف على الجوانب المختلفة لظاهرة التفوق ودراستها، حيث بدأ الاهتمام بذلك بشكل واضح في نهاية الخمسينيات من القرن العشرين وارتبط بشكل مباشر بظروف التحدي الذي واجهت الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية مع الاتحاد السوفيتي سابقا في غزو الفضاء الذي حققت فيه روسيا الأخيرة سبقاً تاريخياً على الولايات المتحدة، كما ارتبط ذلك بظروف التسابق التكنولوجي في العصر الحديث مع الإيمان بأن القدرات البشرية تمثل مكانة لا تقل في أهميتها عن تلك التي تحتلها الإمكانيات المادية في مواجهة ظروف المستقبل المتقلبة، ذلك أن أي عمل ثقافي أو حضاري مهما كان نوعه يقوم أساساً على الفكر والجهد الإنساني (قطامي، ١٩٩٠).

إن الاهتمام بحاجات الطلبة المتفوقين ومشكلاتهم السلوكية بدأ متأخراً عند بداية الاهتمام بحاجاتهم التربوية، وكثيراً ما تحدث علماء النفس عن الحاجات الخاصة للفئات الخاصة. وحيث أن الطلبة المتفوقين يصنفون ضمن الفئات الخاصة، مما يتطلب برامج تعليمية خاصة .وتعد المربية هولنجورث (Holling Worth) الأم لحركة تعليم الطفل في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك للدراسات والأبحاث التي قدمتها ولاهتمامها بحاجات المتميزين التربوية والإرشادية، وقد خلصت إلى أمور عدة منها: وجود حاجات اجتماعية وعاطفية للطلبة المتفوقين، وعدم كفاية المناهج الدراسية العادية، وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب علية طابع الفتور، وعدم المبالاة تجاه الطالب المتميز،وجود فجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي للطلبة المتميزين، إذ يتقدم النمو

* جامعة البلقاء التطبيقية– كلية الأميرة عالية الجامعية

العقلي بسرعة أكبر من النمو العاطفي،ضياع (٥٪) وأكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة للطلبة المتميزين.

وقد صنف(CLark1983، Reis.1995) حاجات المتفوقين في خمس مجالات وهي:الحاجات العقلية المعرفية، والحاجات الانفعالية، والحاجات الاجتماعية، والحاجات الحدسية، والحاجات الجسمية والأدائية.

١. الحاجات العقلية المعرفية:

وتعني الحاجة إلى تزويد الفرد بمعلومات جديدة تنمي قدراته الكبيرة في اختزان المعلومات بشكل واسع، وكذلك الحاجة إلى التنوع في المواد المقدمة لكي تحقق له اهتمامات متعددة، وتعنى أيضا الحاجة إلى التعرض إلى أفكار متنوعة وكبيرة لتحفيزة على معالجة المعلومات، والحاجة إلى الحرية التي تسمح له بحل المشكلات بطرق مختلفة،الحاجة إلى فتح المجال له لتقبل أفكاره، والحاجة إلى وضع الفرضيات والتعميمات واختبارها، والحاجة إلى التدرب على وضع تساؤلات وحلول، والحاجة إلى التعرف على أفراد آخرين يمتلكون قدرات مختلفة لكي يكون قادراً على تقييم نفسه والآخرين.

٢. الحاجات الانفعالية:

وتعني الحاجة إلى التعبير عن الشعور والعواطف، والحاجة إلى التعرف على النظم الدفاعية له وللآخرين، والحاجة إلى توظيف إدراكه للحساسية المفرطة للوصول إلى إدراك حاجاته وحاجات الآخرين، والحاجة إلى تحقيق الرضا عن الذات، والحاجة إلى مساعدة المتميز على التفاعل مع قيم مجتمعه بواقعية كي يستطيع التوصل إلى القيم التي يؤمن بها.

٣. الحاجات الاجتماعية:

وتشير إلى الحاجة إلى تحقيق الذات والإدراك الحالي للعلاقات الاجتماعية، والحاجة إلى تحقيق القدرة على القيادة وحل المشكلات الاجتماعية والبيئية، والحاجة إلى دعم الأسرة وتقييم المعرفة، والحاجة إلى معرفة مكانته المتميزة في المجتمع.

٤. الحاجات الحدسية:

وتتمثل في الاهتمام المبكر بالأفكار، والقيم المثالية، والانفتاح على الخبرات، والإلمام بالظواهر والمفاهيم المادية والمتابعة، والإبداع والأفكار والقدرة على التنبؤ بالمستقبل.

لذا على البرنامج التعليمي أن يلبي حاجات الطالب المتفوق سواء في المواد التعليمية، أو في المنهاج والكتاب المدرسي، أو في الطرق التعليمية، أو في النماذج والأنشطة التعليمية كلها، لأن هذه الحاجات لها علاقة بالنشاط الإبداعي وبالقدرات الابتكارية. ومن هنا تأتي أهمية تعليم المتميز في مجال المحاورات الفلسفية ومناقشة الأفكار المتتابعة ، ومساعدته على كيفية تطوير قدراته واستخدامها بشكل صحيح، كما يحتاج إلى التوجيه ليصبح معتاداً على عمليات التحليل والتركيب والتقويم لهذه القدرات.

٥. الحاجات الجسمية:

وتشير إلى الحاجة إلى مشاركته في النشاطات التي تسمح له بالربط والتكامل بين الأداء العقلي والجسمي، الحاجة إلى التدريب على المثابرة لتحقيق التقدم، الحاجة إلى ممارسة نشاطات حس حركية.

مشكلة الدراسة:

هناك اهتماماً كبيراً ومتزايداً في مجال المتفوقين بشكل عام في مدارسنا وفي جامعاتنا بشكل خاص، ومن خلال الإطلاع على الأدب التربوي في الأردن في مجال المتفوقين نجد أن هناك تدفقا في المعلومات حول واقع المتفوقين في الأردن بشكل عام وفي جامعاتنا بشكل خاص، حيث أن أغلب الدراسات المتوافرة في رعاية المتفوقين وتقديم البرامج المختلفة ودراسة خصائصهم وسبل اكتشافهم وحاجاتهم ومشكلاتهم تركز على الاهتمام بالمتفوقين. وهذا يستدعي إجراء دراسة تقييميه عن دور الجامعات في تلبية حاجات الطلبة المتفوقين على مستوى الجامعات الأردنية إذ تعمل المؤسسات التربوية في الأردن على توفير جميع التسهيلات والإمكانات للطلبة المتفوقين للارتقاء بهم إلى مستوى عال من التفوق والإنجاز، و تقع المسؤولية الكبيرة على الجامعات الأردنية في تبني خطط ومناهج وأساليب تربوية حديثة، يقدم من خلالها الرعاية اللائقة، وضمن المستوى المطلوب، وما يتفق مع البرامج العالمية في الجامعات العالمية التي تركز على التفوق لتلبية احتياجات الطلبة الجامعيين، ولتلبية احتياجاته العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والحدسية.ومتابعة وتقييم مستوى العناية والرعاية لهم. حيث إن الباحث عمل في مجال الشؤون الطلابية في عمادة شؤون الطلبة وهو على تماس مباشر مع الطلبة من حيث الصعوبات والمشكلات التي تواجههم ومدى تلبية الحاجات المختلفة لهم، تأكد لديه أهمية دراسة تقييم دور كليات المجتمع في تحقيق حاجات الطلبة المتفوقين.

أثبتت الدراسات العلمية أن حاجات الطلاب المتفوقين العلمية والنفسية والاجتماعية تختلف عنها عند غيرهم، فهم فئة خاصة تستحق رعاية تتناسب وحاجاتها، كما هو الحال في الفئات الخاصة الأخرى، ومما لا شك فيه أن حرمان هذه الفئة من حقوقها هو ظلم ليس للطلبة المتفوقين فحسب، وإنما لحاضر الأمة ومستقبلها، حيث تعد رعاية المتفوقين جزءاً مهماً لا يمكن تجزئته عن الوظيفة التربوية، بل إن رعاية المتفوقين وقدراتهم من أسمى وظائف المؤسسة التربوية وهو الأمر الذي يستدعي تكاتفا وتعاونا من جميع القائمين على العملية التربوية لإنجاح هذه المهمة، حيث يعتبر الرقي إلى مرحلة رعاية المتفوقين داخل المؤسسات التعليمية خطوة رئيسة نحو تحقيق الهدف الأسمى من إنشاء برنامج رعاية المتفوقين ألا وهو الاستثمار في العنصر البشري ذي القدرات العالية (الجغيمان، ٢٠٠٤).

وبذلك حددت مشكلة الدراسة بتقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تحقيق حاجات الطلبة المتفوقين من وجهة نظر الطلبة المتفوقين في كليات المجتمع الخاصة ، والفروق في وجهة النظر تبعاً لمتغيرات الجنس، ونوع التفوق، والمستوى الدراسي، إذ تقدم هذه الدراسة خدمة إلى كليات

المجتمع الخاصة لمراجعة وتقييم الخطط والمناهج والأساليب التربوية الحديثة بما يقدم التسهيلات اللازمة لرعاية الطلبة المتفوقين.

أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق كليات المجتمع الخاصة للحاجات العقلية المعرفية والجسمية الأدائية للطلبة المتفوقين في كليات المجتمع الخاصة من وجهة نظر الطلبة المتفوقين وبالتحديد تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل تلبي كليات المجتمع الخاصة في عمان حاجات الطلبة المتفوقين ؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة(α =٠,٠٥) في مدى تحقيق كليات المجتمع الخاصة لحاجات الطلبة المتفوقين تعزى لمتغيرات الجنس ؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة(α = ٠,٠٥) في مدى تحقيق كليات المجتمع الخاصةلحاجات الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير نوع التفوق؟

أهمية الدراسة:

إن المتميزين في العلوم في شتى ميادينها، والمهن في جميع مجالاتها والعاملين في ميادين المعرفة يقدمون كل جديد ومستحدث، مما قد يعجز عنه غيرهم من الأفراد العاديين، لذا تسعى الدول والمجتمعات المعاصرة بصفة عامة نحو اكتشاف المتفوقين لديها وتتيح لهم فرص النماء فيما يتفوقون فيه، وتفسح لهم المجال وتوفر لهم الإمكانيات المادية والمعنوية للإفادة من تفوقهم، لذا تعد رعاية المتفوقين على مختلف المستويات في المرتبة الأولى في البرامج التربوية والنمائية والاجتماعية، التي تهدف إلى رعايتهم وتحقيق طموحاتهم ومطالبهم الأساسية وإتاحة فرص النماء والتقدم لهم(منصور والتويجري، ٢٠٠٠). أشارت دبابنة (١٩٩٨) إلى أن حركة الاهتمام بتقديم خدمات للطلبة المتفوقين قد نشطت في الآونة الأخيرة، وتم إيجاد برامج جديدة بدأت تلبي حاجات الطلبة المتفوقين التعليمية المعرفية، ولكن مع قلة الاهتمام بالجانب الجسدي، وتأتي أهمية الدراسة الحالية في فحص مدى تحقيق مثل هذه الحاجات لدى فئة الطلبة المتفوقين من المستوى الجامعي.

بالإضافة لذلك فيمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

١- قلة الدراسات العلمية المتخصصة في ضوء معرفة الباحث التي بحثت في مدى تحقيق حاجات الطلبة المتفوقين على المستوى الجامعي، وبخاصة في الوطن العربي.

٢- عدم وجود دراسات عربية بحثت في دور كليات المجتمع في تحقيق حاجات الطلبة المتفوقين بشكل عام، والحاجات العقلية المعرفية، والحاجات الجسمية الأدائية بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تحقيق حاجات الطلبة المتفوقين في كليات المجتمع الخاصة في عمان من وجهة نظر الطلبة المتفوقين وإيجاد الفروق في مدى تحقيق

كليات المجتمع الخاصة لحاجات الطلبة المتفوقين من وجهة نظر الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغيرات الجنس ونوع التفوق والمستوى الدراسي.

التعريفات الإجرائية:

كليات المجتمع : وهي الكليات التي تمنح الشهادة الجامعية المتوسطة (دبلوم) ومدة الداسة فيها سنتان.

الطلبة المتفوقون: هم أولئك الطلاب ممن لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في المجالات الاكاديميه والادائيه وليس بالضرورة أن يتميز هؤلاء الطلاب بمستوى مرتفع من الذكاء:

- طلبة التفوق الأكاديمي: وهم الطلبة الحاصلين على الأول على كل تخصص حسب المعدلات التراكمية للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠.
- طلبة التفوق الجسمي و الأدائي:
- الطلبة المتفوقين رياضيا: ويشير إلى الطلبة الذين يمثلون كلياتهم في المسابقات الرياضية.
- الطلبة المتفوقين ثقافيا وفنيا: ويشير إلى الطلبة الذين يمثلون كلياتهم في المسابقات الثقافية والفنية.
- الحاجة: تشيرالى ما يشعر به الطالب المتفوق من نقص مادي أو معنوي من بيئة كليات المجتمع.
- تقييم:تشيرالى ما تقوم به كليات المجتمع الخاصةلتلبية حاجات الطلبة المتفوقين.

حدود الدراسة:

يمكن إيجاز حدود ومحددات الدراسة بالنقاط الآتية:

١. اقتصرت هذه الدراسة على قياس وجهة نظر الطلبة المتفوقين في كليات الأندلس ،والقدس ، والملكة علياء ، والمتوسطة ، والعربية في تقييم دور كلياتهم في تحقيق حاجاتهم.

٢. اقتصر التفوق الأكاديمي على الطلبة الحاصلين على أعلى معدلات تراكمية وهم الطلبة من أصحاب مستوى التحصيل الأول على كل تخصص.

٣. اقتصر التفوق الأدائي على الطلبة المتفوقين رياضيا وثقافيا وفنيا.

الدراسات السابقة:

تشير مراجعة البحوث والدراسات التي أجريت في الأردن في مجال المتفوقين إن هذا المجال نال في الآونة الأخيرة اهتمام الكثير من الباحثين، كما أن العديد من الدراسات التي بحثت في الحاجات الإرشادية للطلبة المتميزين على مستوى المدارس، وقد حاول الباحث الوقوف على ما تيسر من الدراسات، وذلك بهدف التعرف على الدراسات العربية والأجنبية والمحلية التي أجريت في هذا المجال، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

دراسات عربية:

أجرت زحلوق (٢٠٠١) دراسة ميدانية عن الطلبة المتفوقين دراسيا في جامعة دمشق تشمل واقعهم ومشكلاتهم وحاجاتهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١١) من طلاب وطالبات جامعة دمشق (١٥٥من المتفوقين، و ١٥٦من العاديين). وقد طبقت الباحثة استبانة من أعدادها للتعرف على خصائص الطلاب الموهوبين وحاجاتهم ومشكلاتهم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وتبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث في التفوق. كما أوضحت النتائج ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لأسر المتفوقين وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العاديين وحجمها، كما أوضحت النتائج ظهور عدد من الحاجات الخاصة عند المتفوقين دراسيا في جامعة دمشق، يأتي في مقدمتها حاجاتهم للمزيد من التحصيل والإنجاز. وقد أفادت هذه الدراسة الحالية في أنها بحثت في نفس مشكلة البحث الا أنها تناولت مشكلات وحاجات الطلبة المتفوقين دراسيا بشكل عام .

أجرى المحاسنة (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين، تكونت عينة الدراسة من (١٤٩٩) طالباً وطالبة من طلبة الصفين العاشر والأول الثانوي للعام الدراسي (١٩٩٩/٢٠٠٠) بواقع (٧٥٣) طالباً من الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين، (٧٤٦) طالباً من الطلبة غير المتميزين من المدارس العادية، كما قام الباحث باستخدام الصورة المعربة من مقياس الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين وذلك بعد استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس المستخدم، وبينت نتائج الدراسة أن أهم الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتميزين هي: مناشدة الكمال، والمماطلة، والمواد الدراسية غير المتحدية.كما تبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتميزين الملتحقين بالبرامج التعليمية للمتميزين وبين الطلبة العاديين لصالح الطلبة العاديين الذين حصلوا على درجات أعلى على الدرجة الكلية للمقياس وعلى أبعاد الخوف من الفشل، وعدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية، والإحساس بالإحباط والعجز عن التغيير، والافتقار للقدرة على اتخاذ القرار، وضعف مفهوم الذات، فيما سجل الطلبة المتميزون درجات أعلى وبفارق ذي دلالة إحصائية عن الطلبة العاديين على أبعاد مناشدة الكمال، والمواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذكور المتميزين والإناث المتميزات في أربعة أبعاد، حيث كانت هذه الفروق لصالح الذكور في أبعاد عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية، وسوء التكيف المدرسي، والإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث تغيير، بينما كانت الفروق لصالح الإناث في بعد مناشدة الكمال. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في أنها طبقت على عينة أخرى غير طلبة كليات المجتمع الخاصة في عمان مما أضافت بعدا جديدا للدراسة الحالية .

دراسات أجنبية:

وأجرت ريز (Reis, 1995) دراسة على عينة من الإناث المميزات والمتخرجات من جامعات عريقة، بلغ عددهن (٦٨) سيدة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والعوائق التي تواجه عينة الدراسة، والتي حالت دون تنمية مواهبهن، وإظهار التميز لديهن، وقد تضمنت أسئلة الدراسة الحياة العلمية، والعائلية، والشخصية، والمهنية، والتشجيع العائلي لهن، وتحصيلهن الأكاديمي والمهني، وتأثير الزواج والإنجاب فيهن، ومن خلال تتبع الباحثة للدراسة التي أجرتها من خلال المقابلات مع (٢٥) سيدة من أفراد عينة الدراسة، وعلى العينة المتبقية والتي تم اختيارها من السجلات التحصيلية لجميع أفراد العينة، حيث تبين من نتائج الدراسة أن معظم الإناث المتميزات يعتقد أن أولياء أمورهن شجعوهن على الدراسة، ولكنهم لم يوجهوهن نحو اختيار مهنة معينة، كما أظهرت النتائج أيضاً أن نصف أفراد العينة كانت تواجه عقبات حالت دون تطوير القدرة على الإنجاز والمثابرة لديهن ومن هذه العقبات: الحياة الشخصية، والزواج، والإنجاب، والوضع الاقتصادي السيئ، في حين أشار بعض أفراد العينة إلى أن العقبات تمثلت في عدم توفر الدعم الأسري لإظهار التميز لديهن، وعدم التوجيه المهني السليم لتحصيل الإنجاز المرتفع.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتفوقين أكاديميا ورياضيًا وفنياً وثقافياً. من كليات المجتمع الخاصة للعام الجامعي (٢٠٠٩ / ٢٠١٠) وأما عينة الدراسة والتي أخذت بالطريقة العشوائية الطبقية فقد بلغت (360) طالب وطالبة، بواقع (190) من الطلاب و(170) من الطالبات من مركز كليات المجتمع الخاصة في عمان، و يوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي ونوع التفوق.

جدول (١) توزيع أفراد عينه الدراسة حسب الجنس ونوع التفوق

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المؤية ٪
الجنس	ذكر	١٩٠	٦٢,٥
	أنثى	١٧٠	٣٧,٥
نوع التفوق	أكاديمي	٢٥٠	65
	أدائي	١١٠	35

أداة الدراسة:

تم جمع البيانات حول الحاجات التي تلبيها كليات المجتمع الخاصة للطلبة المتفوقين أكاديميا و رياضيا وثقافيا وفنيا، من خلال بناء استبيانه للحاجات تتكون من (٣٩) فقرة ضمن بعدين وهما: الحاجات العقلية المعرفية والحاجات الجسمية الأدائية.

تتضمن كل فقرة من الفقرات حاجة من الحاجات تلبيها كليات المجتمع الخاصة للطالب المتفوق. وقد طلب من الطالب إن يحدد مستوى تلبية حاجاته. على مقياس لفظي متدرج يصف درجة تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان على النحو التالي (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا)، بحيث تعطي(٥) درجات إن كانت تلبي الحاجة بدرجة كبيرة جدا، و(٤) درجات إن كانت تلبي الحاجة بدرجة كبيرة، و(٣) درجات إن كانت تلبي الحاجة بدرجة متوسطة، و(٢) درجة إن كانت تلبي الحاجة بدرجة قليلة، ودرجة (١) إن كانت تلبي الحاجة بدرجة قليلة جدا.

خطوات بناء أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

أولا: مسح الحاجات على مستوى كليات المجتمع الخاصة:

من أجل الوقوف على نوع وحجم وطبيعة الحاجات التي تقدمها كليات المجتمع الخاصة للطلبة المتفوقين، قام الباحث بإجراء استطلاع أولي للحاجات التي يجب أن تقدم للطالب المتفوق من كليات المجتمع الخاصة، بحيث طلب من كل طالب في مجتمع الدراسة أن يذكر الحاجات التي يشعر بحاجته لها لتطوير قدراته.وقد تم تصنيف استجابات الطلبة في الدراسة الاستطلاعية إلى مجالات حسب درجة تكراراها .

ثانيا: مراجعة الأدب التربوي حول أهم الحاجات التي بحاجة لتلبيتها للطلبة المتفوقين، حيث تم مراجعة ما أشارت إلية الدراسات (Clark1983) (Ries1995) وزحلوق (٢٠٠١) من حاجات للطلبة المتفوقين.

ثالثا: تم المزاوجة بين القائمتين للخروج بمقياس للأداة.

وفيما يلي وصف لكل بعد من إبعاد الاستبانه:

تكونت الاستبانة من بعدين هما الحاجات العقلية المعرفية والحاجات الجسمية الأدائية حيث تضمنت الحاجات العقلية (٢١) فقرة ، والحاجات الجسمية الأدائية (١٨) فقرة.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولا: صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال المؤشرات التالية:

صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على (١٠) من المختصين في مجال الإرشاد، وعلم النفس، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم.وطلب منهم، قراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة على حدة. والحكم فيما إذا كانت الفقرة تقيس البعد الذي تنتمي إليه ام لا. وكانت النتيجة أن أكثر من (٩٠٪) قد اتفقوا على جميع فقرات الاستبانة.

ثانيا: ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة، فقد جرى استخدام طريقتين:

الأولى وهي طريقة الاختبار و إعادة الاختبار:

حيث طبقت الأداة على (٢٠) طالبا وطالبة من الطلبة المتفوقين من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوع على التطبيق الأول أعيد التطبيق على نفس المجموعة وقد تم احتساب معامل الثبات بالإعادة وبلغ (٠.٩٣) للأداة ككل،و(٠.٩٠)، ولبعد الحاجات العقلية المعرفية ، و(٠.٩٢) لبعد الحاجات الجسمية الأدائية .

أما الطريقة الثانية فهي من خلال مؤشرات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداة ككل (٠.٩٥) و(٠.٩١) لبعد الحاجات العقلية المعرفية و(٠.٩٤) لبعد الحاجات الجسمية الأدائية، ويستدل من المؤشرات المتعلقة بصدق الاستبانة وثباتها، أنها تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

الإجراءات:

بعد اختيار العينة، وإعداد المقياس، وبعد أخذ موافقة المسئولين في كليات المجتمع الخاصة في عمان للتمكن من تطبيق الاستبانة ،وبعد أخذ الموافقة تم الالتقاء بجميع أفراد عينة الدراسة وشرح لهم أهداف الدراسة وإجراءاتها، وطلب منهم الاجابة على جميع فقرات المقياس. وبعد انتهاء عملية التطبيق، تم تفريغ استجابات الطلبة و تم أجراء المعالجة الأحصائية.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تحقيق حاجات الطلبة المتفوقين العقلية المعرفية،والجسمية الأدائية من وجهة نظر الطلبة المتفوقين في كليات المجتمع الخاصة في عمان ، والفروق في وجهات نظر الطلبة . للإجابة عن سؤال الدراسة الأول فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس، ولكل من بعدي الحاجات العقلية والمعرفية ، والجسمية الأدائية كل على حدة، والجدول (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول درجة تلبية كليات المجتمع الخاصةلحاجات الطلبة المتفوقين.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء الأفراد

على الحاجات العقلية المعرفية والجسمية الأدائية

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣,١٣	٠,٦٩	متوسطة
٢	٣,٤٣	٠,٩٢	متوسطة
٣	٣,١٨	٠,٩٤	متوسطة
٤	٣,٣٦	١,٠٠٢	متوسطة
٥	٣,١٠	١,٠٥	متوسطة

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٦	٣,٤١	٠,٩٤	متوسطة
٧	٣,٣١	٠,٩٤	متوسطة
٨	٣,٠٨	١,٢٥	متوسطة
٩	٣,٣٢	١,١٤	متوسطة
١٠	٣,٠٥	١,٠٧	متوسطة
١١	٣,٠٢	١,٠٧	متوسطة
١٢	٣,٠٥	١,٠٧	متوسطة
١٣	٣,١٢	١,١٥	متوسطة
١٤	٣,٧٣	١,٠١	متوسطة
١٥	٣,٥٨	٠,٩٦	متوسطة
١٦	٣,٢٧	٠,٩٦٤	متوسطة
١٧	٣,٢٤	١,٠١٧	متوسطة
١٨	٣,٢٢	١,٧١٣	متوسطة
١٩	٣,٤٥	٠,٩٦٥	متوسطة
٢٠	٣,٤١	١,١٠٣	متوسطة
٢١	٣,١٦	١,١٠٩	متوسطة
٢٢	٣,٥٠	١,١٢٥	متوسطة
٢٣	٣,٤١	١,١٦١	متوسطة
٢٤	٣,٣٦	١,١٦٤	متوسطة
٢٥	٣,٥١	١,٠٦٦	متوسطة
٢٦	٣,٢٥	١,٠٦٨	متوسطة
٢٧	٣,٣٥	١,٠٣١	متوسطة
٢٨	٣,٣٧	١,٠٧٢	متوسطة
٢٩	٣,٣٨	١,٠٩١	متوسطة
٣٠	٣,١٥	١,١٢١	متوسطة
٣١	٣,٢٥	١,٠٩٩	متوسطة
٣٢	٣,٠٨	١,١٨٦	متوسطة
٣٣	٣,١٣	١,١٤٦	متوسطة
٣٤	٣,١٨	١,٢٣٨	متوسطة
٣٥	٣,١٨	١,٠٨٩	متوسطة
٣٦	٣,٠٠	١,٢٠٢	متوسطة
٣٧	٣,٠٧	١,٢٣٧	متوسطة
٣٨	٣,٠٥	١,٢٧٢	متوسطة
٣٩	٣,٣٢	١,١٣١	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٢) أن كليات المجتمع الخاصة تلبي حاجات الطلبة المتفوقين في كلياتها وبدرجة متوسطة. إذ أن المتوسطات الحسابية تنحصر بين (٣) إلى (٣,٧٣)، وان الفقرة (١٤) وهي (تتاح لي الفرصة للتعرف على أفراد آخرين يمتلكون قدرات مختلفة عني حاصلة على أعلى متوسط، والفقرة (١١) وهي(يسمح لي بإضافة أفكار جديدة دون وضع قيود وأحكام على الأفكار التي أقدمها) حاصلة على أدنى متوسط في تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات العقلية والمعرفية ، وأن الفقرة (٢٥) وهي (توفر لي كليات المجتمع الخاصة في عمان فرصة للمشاركة في

النشاطات الأدائية القائمة على المنافسة والتحدي) حاصلة على أعلى متوسط. والفقرة (٣٦) وهي (أجد في كليات المجتمع الخاصة في عمان باستمرار من يرشدني الى أنماط السلوك الصحي السليم) حاصلة على أدنى متوسط في تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات الجسمية الأدائية.

تبين من نتائج هذا السؤال بأن كليات المجتمع الخاصة تلبي حاجات الطلبة المتفوقين وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك إلى أن الخدمات التي تقدمها كليات المجتمع الخاصة في عمان من حيث الكوادر المؤهلة من أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية، وتوفير البنية التحتية المناسبة من مختبرات مجهزة بأحدث الأجهزة ومشرفين على مستوى عال، وقاعات إنترنت مخصصة لتلبية متطلبات الطلبة، ومكتبة مزودة بالكتب والأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراة الحديثة، وملاعب وصالات وأدوات للتدريب،، و يتابع المسؤلين في كليات المجتمع الخاصة في عمان باهتمام كافة الأمور التي تساعد في تذليل كل الصعوبات التي تواجه الطلبة في كليات المجتمع الخاصة، وما تقدمه من دعم مادي ومعنوي للطلبة. وتختلف مع دراسة زحلوق (٢٠٠١) إلى إن هناك وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية وتبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث في التفوق .

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء العينة على الحاجات العقلية المعرفية والجسمية الأدائية وللاستبانة ككل، ولمعرفة دلالة الفروق في الأداء باختلاف الجنس تم استخدام اختبار (ت)، و يوضح الجدول (٣) ذلك.

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات العقلية والمعرفية والجسمية الأدائية والكلية باختلاف الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العقلية	ذكر	190	٦٧,٧٨	١٣,٧٨	١,٠٧٣ -	١٩٨	٠,٢٨٥
	أنثى	170	٦٩,٩١	١٣,٢٩			
الأدائية	ذكر	190	٥٨,٧١	١٥,٠٥	٠,٥٠٩	١٩٨	٠,٦١١
	أنثى	170	٥٧,٦٠	١٤,٨٠			
الكلي	ذكر	190	١٢٦,٤٩	٢٦,٦٤	٠,٢٦٣ -	١٩٨	٠,٧٩٤
	أنثى	170	١٢٧,٥١	٢٦,٤٥			

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha < ,٠٥$) في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة للحاجات العقلية والأدائية والحاجات ككل تعزى لاختلاف الجنس.

يتضح من نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق في تحقيق كليات المجتمع الخاصةلحاجات الطلبة المتفوقين من وجهة نظر الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير الجنس. ويفسر الباحث هذة النتيجة

على أنة لا يوجد فرق في الخدمات والتسهيلات المقدمة للطلبة الذكور والإناث المتفوقين في كليات المجتمع الخاصة في عمان المركز، فان ما يقدم للطالب المتفوق يقدم للطالبة المتفوقة.

وتتفق هذة الدراسة جزئيا مع دراسة أبو جريس (١٩٩٤) وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

وتختلف الدراسة جزئيا مع دراسة محاسنة(٢٠٠١) حيث أشارت النتائج إلى إن الحاجات تختلف بين الذكور والإناث لصالح الذكور. وتختلف كذلك مع دراسة زحلوق (٢٠٠١) إلى أن هناك وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات باختلاف نوع التفوق، و يوضح الجدول (٤) ذلك.

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات العقلية المعرفية والجسمية الأدائية و الكلية باختلاف متغير نوع التفوق

البعد	نوع التفوق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العقلية	أكاديمي	110	٦٧,٥١	١٢,١٩	- ٠,٨٠٨	١٩٨	٠,٤٠٢
	أدائي	250	٦٩,١٥	١٤,٣٢			
الأدائية	أكاديمي	110	٥١,٦٦	١٤,٥٢	- ٤,٧٨	١٩٨	,٠٠٠ ❖
	أدائي	250	٦١,٨٧	١٣,٩٣			
الكلي	أكاديمي	110	١١٩,١٧	٢٤,٧٦	- ٣,٠٧٨	١٩٨	,٠٢ ❖
	أدائي	250	١٣١,٠٢	٢٦,٤٦			

❖دالة إحصائيا عند مستوى α = ,٠٥

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq$(,٠٥) في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان لكل من الحاجات الأدائية باختلاف نوع التفوق، ولصالح المتفوقين أدائيا، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة$\alpha \leq$(٠٥.)في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات العقلية.

تتضح من نتائج هذا السؤال إلى وجود فروق في مدى تحقيق كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات الجسمية باختلاف نوع التفوق ولصالح المتفوقين أدائيا. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدد المتفوقين جسميا وأدائيا يوازي ضعفي عدد المتفوقين أكاديميا، كذلك فان الطلبة المتفوقين جسميا وأدائيا يستفيدوا من الخدمات التي تقدم من أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية ويستفيدوا من التسهيلات المقدمة لهم من الطرفين. وكما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق في

تحقيق كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات العقلية باختلاف نوع التفوق. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في كليات المجتمع الخاصة في عمان هي واحدة. وتختلف مع دراسة زحلوق (٢٠٠١) إلى إن هناك وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية وتبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث في التفوق .

التوصيات:

١. وضع برنامج خاص بالطلبة المتفوقين على لمستوى كليات المجتمع

٢. التوسع في دراسات شاملة للحاجات لتشمل الحاجات النفسية، والحدسية، والانفعالية والاجتماعية للطلبة المتميزين.

٣. تشكيل نادي خاص بالطلبة المتفوقين في كليات المجتمع الخاصة.

٤. توفير مركز للإرشاد النفسي في كليات المجتمع الخاصة.

المراجع العربية:

- أبو جريس، فاديا (١٩٩٤) ، **الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين** ، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، كليات المجتمع الخاصة في عمانالأردنية.
- جروان، فتحي (١٩٩٨) ، **أساليب الكشف عن المتفوقين وغيرالمتفوقين ورعايتهم** ،عمان، دار الفكر.
- جروان، فتحي (١٩٩٩) ، **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات**، العين، دار الكتاب الجامعي.
- الجغيمان، عبد الله (٢٠٠٤) ، **برنامج رعاية المتفوقين بمدراس التعليم العام**، الرياض، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرعاية المتفوقين.
- دبابنة، خلود أديب حنا (١٩٩٨) ، **تطوير أداة للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين في الصف العاشر من المرحلة الأساسية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، كليات المجتمع الخاصة في عمان الأردنية.
- زحلوق، مها (٢٠٠١)، **المتفوقون دراسيا في جامعة دمشق**: واقعهم حاجاتهم _ مشكلاتهم (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، العدد (١).
- السرور، ناديا (١٩٩٨) ، **مدخل إلى تربية المتميزين والمتفوقين** ،عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشخص ، عبد العزيز السيد، (١٩٩٠)، **الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم**، السعودية، الرياض، مكتب العربي لدول الخليج
- قطامي، يوسف (١٩٩٠)، **تفكير الأطفال تطور وطرق تعليمه**، عمان، الأهلية.
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد، و التويجري، محمد بن عبد المحسن (٢٠٠٠) – **الموهوبون: آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي** ، مكتبة العبيكان، الرياض.

المراجع الأجنبية:

- Clark،Barbara(1983): **Growing up Gifted: Developing the potential of children at home the school**. 4th edition. California state university. Los Angels.
- Hallahan, D & kauffman, J.(1981)، **Exceptional Children, Introduction to special Education** .،engke wood Giftts new jersey ،prentice Hall. Inc.
- Newland T. E (1976**), the gifted in socio education perspective Englewood cliffs**, NJ: Prentice tall.
- Reis. S.M. (1995**) Talent Ignored, Talent Diverted**: The Cultural Context Underlying Giftedness in Females Gifted Child Quarterly (39). (3).
- Renzulli, J and Reis, S. (1985). **The school wide Enrichment Model, a Comparative plan of Educational Excellenc**e. Mansfield Center Connecticut, Creative Learning press, Inc.
- Ross, Pat O'Connell (1993): "National Excellences A Case for Developing American Talent" Office of Educational Research and Improvement Washington, D.C.
- Terman, L.M. 1945. **Genetic studies of genius**: mental and physical traits of thousand gifted children (Vol. 1), Stanford CA: Stanford university press.
- Webster،s Dictionary (1995) N y : **Random House**